كلمة الأستاذة هدى البكر

نائب الأمين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية

في افتتاح ورشة إعلام صديق للطفولة

سلطنة عمان – مسقط : ٨ – ١٠ ديسمبر ٢٠٢٥

سعادة الأستاذة جميلة جداد المديرة العامة المساعدة للمديرية العامة للتنمية الأسرية بوزارة التنمية الاجتماعية

سعادة الوزير مفوض لبنى عزام مديرة إدارة الأسرة والطفولة بجامعة الدول العربية

سعادةالأستاذة آسيا بنت يوسف بن ناصر البلوشي القائمة بأعمال مركز مدير عام مركز التدريب الاعلام بوزارة الإعلام العمانية

سعادة الدكتور بلال الكسواني مدير البرامج بمكتب اليونيسف سلطنة عمان

السادة الخبراء والإعلاميون

السيدات والسادة الحضور الكريم... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يشرفني أن أشارككم اليوم افتتاح ورشة عمل **"إعلام صديق للطفولة"**، التي تُقام في البلد الغالي **سلطنة عُمان**، والتي تحظى بمشاركة هذه النخبة من الإعلاميين والمهتمين بحقوق الطفل مما يؤكد بما لا يدع مجالًا للشك أن المستقبل الذي نرجوه لأطفالنا هو **مسؤولية مشتركة**، وأن بناء إعلام واعٍ ومسؤول بات **ضرورة لا خيارًا** . فنحن لا نتعامل مع "أخبار " عابرة ولا مع "حكايات" تُصاغ فقط لجذب الانتباه، بل نتعامل مع إنسان في مرحلة شديدة الحساسية من العمر؛ تتكوّن فيها الهوية، وتتشكّل فيها الثقة بالنفس، وتُبنى فيها علاقة الطفل بالعالم. فكلمة تُقال في تقرير، وصورة تُنشر على منصة، وعنوان يُكتب لتحقيق الانتشار ... قد يصبح له أثرًا طويلً الأجل في حياة طفل، وقد يتحول—دون قصد—إلى وصمة أو تهديد.

الحضور الكريم

تأتي ورشة اليوم **"إعلام صديق للطفولة "**خطوة جديدة في سلسلة الورش التدريبية التي عُقدت في أكثر من **14دولة عربية** في إطار مشروع **"المرصد الإعلامي لحقوق الطفل العربي"**، وهي الورشة الثانية بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية العمانية بعد ورشة أولى كانت قد عقدت عام ٢٠١١. لكن ورشة اليوم—وبعد كل هذه السنوات—تحمل أهمية مضاعفة في ظل التحولات الهائلة التي شهدها الإعلام عمومًا والإعلام الرقمي خصوصًا، ومع تغيّر علاقة الطفل بالإعلام؛ فلم يعد الطفل متلقيًا فقط بل أصبح أيضًا مشاركًا وصانعًا للمحتوى. وهذا يضع على عاتقنا مسؤولية أكبر من أي وقت مضى لصون حقوق أطفالنا في ظل التدفق الهائل للمعلومات وسهولة الوصول والتأثير المتزايد للمحتوى على الأطفال.

ونؤكد في هذا السياق على ما يمتلكه **المجلس العربي للطفولة والتنمية**—بالشراكةٍ مع **جامعة الدول العربية** وبدعم **برنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند)**—من خبرة علمية ومنهجية راسخة تمتد لأكثر من خمسة عشر عامًا، من خلال تبنّي وتنفيذ **مشروع المرصد الإعلامي لحقوق الطفل العربي** .وخلال هذه المسيرة، قدّم المرصد مجموعة من الدراسات والتقارير والأدلة والأدوات العلمية والتطبيقية والتدريبية، التي خلصت جميعها إلى أن **"الإعلام الصديق للطفولة "**ليس مجرد عنوان أو شعار، بل هو **رؤية متكاملة** وإطار مرجعي ينبغي أن يوجّه سياسات المؤسسات الإعلامية وبرامجها ومحتواها وأولوياتها، انطلاقًا من مبادئ حقوق الطفل.

الحضور الكريم...

إننا اليوم أمام مشهد إعلامي يتسم بتدفق غير مسبوق للمعلومات وانفتاح واسع عبر الوسائط الرقمية، مع ازدياد تأثير المحتوى على سلوك الأطفال وقيمهم وهويتهم وبناء شخصياتهم. فبينما يفتح الإعلام الرقمي أبوابًا واسعة للمعرفة والإبداع والابتكار، فإنه يحمل أيضًا مخاطر عدة: من المحتوى غير الملائم أو الضار، إلى التنمر الإلكتروني، وصولًا إلى العنف والاستغلال في الفضاء الرقمي. لذلك فإن **الإعلام الصديق للطفولة** هو الإعلام المهني الذي يحترم حقوق الطفل وكرامته وخصوصيته، ويعزز قيم الهوية والانتماء والتسامح والاحترام والتفكير النقدي، ويمكّن الطفل من المشاركة والتعبير عن رأيه بطريقة آمنة ومسؤولة، ويدعم الأسرة والمجتمع بمحتوى معرفي رصين يعزز التربية والوعي.

وانطلاقًا من إدراكنا لهذه التحولات، سنسعى في المجلس العربي للطفولة والتنمية مع شركائنا إلى أن يشهد المرصد الإعلامي في الفترة المقبلة نقلة نوعية تتواءم مع التطورات الرقمية والتكنولوجية المتسارعة، عبر الدفع

نحو قواعد ومعايير للتعامل الآمن للأطفال مع البيئة الرقمية، وتمكين الطفل بمهارات البحث والتفكير الناقد والإبداع والتواصل الفعّال.

وخلال هذا التدريب سنعمل معًا—بشكل تفاعلي قدر الإمكان—على بناء فهم مهني متكامل لمحاور أساسية، من بينها :**المبادئ المهنية لمشاركة الأطفال في إنتاج المحتوى**، و**ضوابط التغطية الإخبارية لقضايا الأطفال**، و**الإعلانات التي تستهدف الأطفال**، و**قضايا الأطفال في الإعلام الجديد**، إلى جانب موضوعات تتطلب حساسية أعلى وفهمًا أدق مثل تناول قضايا الأطفال ذوي الإعاقة دون تنميط أو شفقة، والتعامل مع الأطفال الموهوبين دون تحويل الاحتفاء إلى ضغط، وكذلك التربية الإعلامية للأطفال بوصفها خط الدفاع الأول في عالم رقمي مفتوح.

ومهم جدًا أن نؤكد: إن هذا التدريب لا يهدف إلى تقييد الإبداع أو كبح حرية الصحافة؛ بل يهدف إلى **ترقية الإبداع ليصبح أكثر مسؤولية و أكثر تأثيرًا و أكثر احترامًا للإنسان** .

الحضور الكريم

نتطلع أن تكون ورشة اليوم منصة لتبادل الخبرات وبناء مهارات عملية وتطوير رؤى مستقبلية مشتركة، تسهم في بناء إعلام عربي واعٍ ومسؤول تجاه الطفولة، وخطوة فاعلة لتعزيز دعوتنا **"إعلام صديق للطفولة "** قولًا وممارسة، سياسةً ومحتوى.

ختامًا، أتقدم بخالص الشكر والتقدير لوزارة التنمية الاجتماعية ووزارة الإعلام ومكتب اليونيسف في سلطنة عمان الشقيقة على هذه الشراكة المثمرة، وللشركاء الاستراتيجيين في مسيرة المرصد الإعلامي لحقوق الطفل العربي: جامعة الدول العربية وبرنامج الخليج العربي للتنمية "أجفند"، ولكل المشاركين من الإعلاميين والخبراء الذين سيثرون هذه الورشة بخبراتهم، وفرق العمل التي ساهمت في التحضير والتنفيذ من جميع الشركاء.

نسأل الله أن يوفقنا جميعًا لما فيه خير أطفالنا، وأن يكتب لجهودنا النجاح والتأثير، وأن نُسهم معًا في بناء مستقبل أكثر أمنًا وازدهارًا لأطفالنا... نحو إعلامٍ يحمي الطفل وهو يروي قصته.